مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــرام
التاريخ : ١٩٩٩/٤/٢٦

مجرد رأى

فيلم عن السادات

تراجع قطاع الإنتـــاج بالتليفزيون عن موافقة أبداها من قبل على تمويل فيلم عن الرئيس الراحل انور السادات يقوم الفنان أحمد زكى بانتاجه وبطولته، وقيل إن القطاع وضع لتمويل الفيلم على نظام المنتج المنفذ شروطا صعبة استحال على احمد زكى تنفيذها، ومن ثم اتجه إلى الاقتراض من البنوك لتمويل الفيلم شانه فى ذلك شان آلاف المستثمرين. ولأن القرض الذى طلبه احمد زكى فى حدود مليونين من الجنيهات فقد كان ضروريا أن يدقق البنك فى الضمانات التى يطلبها على اساس أن المصاعب الحقيقية التى يواجهها المقترضون مع البنوك تكون فى حالات القروض الصغيرة، أما القروض الضخمة من ١٠٠ مليون جنيه وأكثر فضماناتها أسهل كثيرا..! وقد عرض أحمد زكى كما نشرت الصحف رهن شقته التى يملكها ولكن البنك رفض قبول هذا الضمان خوفا من أن يسقط الفيلم ولا يستطيع أحمد زكى سداد القرض وفوائده، فيذهب البنك إلى الحجز على شقة الفنان الكبير وعرضها للبيع مما يمكن أن يعرض البنك إلى حملة صحفية عنيفة إذ كيف يبيع شقة فنان من أجل سداد قرض.. ولهذا فعمل بحكمة الباب الذى تاتيك منه الريح «اقفله واستريح».

وانا لا اصدق أن يعجز فنان كبير عن الحصول على مليونى جنيه لتمويل فيلم عن السادات.. فانا أعرف مئات من أصحاب الأموال من رجال الأعمال الذين يعترفون فى أحاديثهم بفضل السادات على مصر بصورة عامة، وعليهم بصورة خاصة.. فلولا السادات ما كانوا قد اتيحيت لهم فرص العمل الواسعة التى يعملون فيها، والتى حققوا من ورائها المكاسب والاموال التى يملكونها.. ولا أظن انه من الصعب العثور على مائة أو خمسين أو حتى عشرة منهم للمشاركة فى تمويل الفيلم.. ولوكان هناك نظام للاكتتاب لوجد أحمد زكى اكثر من مليون مكتتب على استعداد للاسهام فى الفيلم .. بل غير ذلك يستطيع أحمد زكى أن يحصل على القرض الذى يريده بضمان اسم رجل أعمال واحد من المصريين.. مثل هذا الأمر لن يصعب كثيرا على أحمد زكى.. لكن السؤال: هل هناك جدية فى إنتاج فيلم عن السادات أم أن الحكاية مجرد كلام × كلام كما سبق أن قيل عن حرب اكتوبر؟!

صلاح منتصر